

أطفالكم دارت بدمعها حارت ظمآنة سارت
نحو الأخ الناصر في مطلع العاشر مكسورة خاطر
نادته يا عمي ودمعها يهمي بفاطم أممي
جنناك بالشكوى من هذه البلوى يا أيها المأوى
فالقلب لهفان والجوف ظمان والحار نيران
بدمعه الهامل قد جاوب السائل تدري أنا الكافل

إن قلبي من ظماكم ليس يقوى أن يراكم
أنتم يا آل طه إن في كفي لواكم
أنتم أصل حياتي فلذا روعي فداكم
أنا رهن السبب .. عذراً فخذوا منه رجاكم

أطرق الرأس وفي كفيه ذلك الجود وما يحويه
غير آمال صغار ظمنا تترجى قطرة من فيه
علة الإيجاد يا أبا السجاد ذوبت أقيادي
بالظما الوقاد حومة الإرعاد يا حفيد الهادي
سيدي ما قيمتي ما حنفي أنا دم فتقبّل نزفي
كم على الرمضاء طفلاً يطفي نار قلب فاكثوى بالعسف
هذه أطفالي فلتمت يا غالي أنت سوري العالي لا تشئت حالي
فلتكن أمالي يا أبا الأفضال كن ليومي سالي لو قضت أبطالي

مايك يبو فاضل من قربتك سايل عيال وحررم خاذل
رحت وغُبت عني وظليت أنا بحزني بين العدا وطمعني
ونسواني حيرانه برضعان عطشانة وعيونني هتانة
وأختك يا كافلها لو جتني أسألها عن الخيم كلها
بالآمي خلتنني بدمع الحزن جتنني بعبدا الله وافتنني
يا شمعة خيامي ويا بسمة آلامي وسفه تظل ظامي

قبل ما روح الحرييه سكنة بالآم المصيبة
ناشدت عباس وينه غيبتك والله عجيبة
طلبتني منه يسيره للرضيع الماي يجيبه
راح يا بويه وتركني والظما يسعر لهيبه

يمّ المسناة ظل بروحه عمّش العباس يقاسي جروحه
ورايتهم يمّ النهر مطروحة يعتذر منّش وفاضت روحه
نادته بدمعة ألم مسفوحة ما نريد الماي بويه سموحه
أهتش والعبرة في الصدر مستعرة لا تزيدي الحسرة بنيتي يا حرّه
الخيمة أمّش ردي لا تزيدي وجدي واتركي ابني عندي وهالأعادي قصدي
بس وصل للحومة بالآمه بيده طفله وناشد بأسقامه
يالتريدوا ذبحي هذا اشذنبه طفل واحترار الكفر بأزلامه
وحرملة ما راقب الله بذبحه رقبته صوبّ عليها سهامه
ويلي حان غروبي سهمه صاب اقليبي دمّه سايل صوبي وخضبيته ابشبيبي
من نشب في نحره صوبي لاح بنظرة فسرتها بحسرة فداك بين الزهره

بالطف زلزالٌ	أتِ وآمالٌ	ترجى وأجالٌ
في حومة الميدان	تزهقها الشبان	أبطال من عدنان
شبيبة تثار	لدينها الأزهر	حسينها المصدر
علي الأكبر	ما مثله كبر	في الله ما قصر
كم فارس أرواه	بالطف من أعداه	دين الهدى ناداه
لما غفى المولى	في خفقة عجلي	ناداه يا قتلى

ذلك الصوت النذيرُ	إنما القوم يسيروا
ومناياهم تسيرُ	واللقا يوم كبيرُ
فأفاق السبط منهُ	وبحسول الله يشيرُ
أبتي استرجعت من ذا	هل نبالي ما يصيرُ

أولست الحق فينا قائم	لا نبالي لا نبالي الظالم
وقع الموت علينا جاثم	أم وقعنا نحن فوق الحاسم
ولدي بالطف موعداً للخسف	والدما في نرف وانا في عصف
فوق ترب القطف للخيام طرفي	مفرداً في ضعف أتلقى حتفي
بعد أن نادتك ليلي أمك	ولدي جُد لحسين نفساً
لثلاقيني بحشري أمك	فاطم أنت بكفي رأساً
صحت بالإعوال خيبوا أمالي	بك يا دالي بدلوا أحوالي
شممت عذالي ويحهم قتالي	قطعوا أوصالي يا شبيه الغالي